واقع أداء معلمات الدراسات الاجتماعية في ضوء بناء مجتمع المعرفة في المدارس الثانوية في قطاع غزة

د. أنور شحادة نصار

الملخص:

هدفت الدراسة التعرف إلى واقع أداء معلمات الدراسات الاجتماعية في ضوء بناء مجتمع المعرفة في المدارس الثانوية في قطاع غزة من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمات أنفسهن، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، حيث استخدم من خلاله استبانة تحتوى على (33) فقرةً بحسب تدريج خماسي، تم تطبيقها على عينة (28) مشرف تربوي للمواد الاجتماعية، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، و(62) معلمة دراسات اجتماعية، واستعان الباحث بالرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في اجراء التحليلات الاحصائية اللازمة للدراسة.

كشفت نتائج الدراسة أنَّ الدرجة الكلية لمتوسطات أداء معلمات الدراسات الاجتماعية في ضوء بناء مجتمع المعرفة من وجهة نظر المشرفين التربويين، حصلت على (3.82)، نسبة مئوية (76.5%)، بدرجة كبيرة.

وأظهرت النتائج عن أنَّ الدرجة الكلية لمتوسطات أداء معلمات الدراسات الاجتماعية في ضوء بناء مجتمع المعرفة من وجهة نظر المعلمات أنفسهن، حصلت على (4.09)، نسبة مئوية (81.93%)، بدرجة كبيرة.

وقدمت الدراسة عدد من التوصيات والمقترحات، منها: تدريب المعلمات على الخبرات التربوية الحديثة، التي فرضها المجتمع المعرفي، العمل على إعادة النظر في استراتيجيات الإشراف التربوية لمعلمات الدراسات الاجتماعية ومحاولة تطويرها في ضوء بناء مجتمع المعرفة، مساعدة معلمات الدراسات الاجتماعية على تنفيذ الأنشطة المعرفية، إصدار نشرات تربوية تطرح من خلالها استراتيجيات التدريس المتضمنة لطرائق تحقيق بناء مجتمع المعرفة، عقد ندوات وحوارات بين كل من معلمي الدراسات الاجتماعية والمشرفين التربويين تناقش الأفكار التي تسهم في تطوير الأداء في ضوء بناء مجتمع المعرفة.

الكلمات المفتاحية: واقع، أداء، معلمات الدراسات الاجتماعية، مجتمع المعرفة، المدارس الثانوية.

المقدمة:

تزيد الدراسات الاجتماعية من اهتمام الطلبة بالمشكلات الاجتماعية والعمل على حّلها، وتساعد على تنمية التفكير العلمي والإبداعي، وعلى تنمية المهارات المتنوعة، وتسهم في ربط الجوانب النظرية بالعملية، كما أنها تساعد على فهم فكرة التفاهم الدولي وبناء لأنسان الصالح.

كما تسهم الدراسات الاجتماعية في تنمية العلاقات البشرية كالتعاون والتبادل الثقافي والحضاري وتقديرها، وتنمية الفعالية الاقتصادية من خلال تشجيع العلاقات المرتبطة باستخدام الإنسان للمصادر المتوافرة لتحقيق الإشباع المطلوب لسد الحاجات غير المحدودة، وتنمية الفهم الذاتي من خلال الشخصية المتكاملة للمتعّلم، والتي تنعكس على سلوكه وتعامله مع الآخرين (العساف، 113:2015).

وتتعدد أهداف تدريس المواد الاجتماعية لتتمثل في إكساب المعلومات، وتنمية التفكير، وتنمية القدرة على الإبداع، وتنمية عاطفة الولاء والانتماء والمواطنة، واكتساب القيم والاتجاهات، واكتساب المهارات (خريشة، 655:2014).

لم تعد وظيفة معلم الدراسات الاجتماعية مجرد تزويد التلاميذ بالمعلومات والحقائق كما كان ينظر إليه في الماضي، بل أصبح ينظر إليه وإلى دوره بنظرة تربوية شاملة لجوانب نمو التلاميذ الجسمانية والعقلية والنفسية والاجتماعية جميعها (Camicia,2010:16)، كما أن على معلم الدراسات الاجتماعية أن يكون قادراً على القيام بدوره في الغرفة الصفية بكلّ صدق وأمانة، وأن يكون متمكناً من أدائه وتوظيف إمكاناته في توجيه طاقات التلاميذ نحو الابتكار والإبداع، لتكون العملية التربوية فاعلة ومحّققة للأهداف المرجوة، وليس ذلك فقط، بل تشجيع الطلاب على استخدام قدراتهم العقلية وإعطائهم تغذية راجعة (أبو سنينة، 26:2012).

إن معلم الدراسات الاجتماعية يحتلّ مكانة مركزية في العملية التربوية بسبب طبيعة المواد التي يدرسها، واتساع مجالاتها، والأهداف والنتاجات التعليمية التي يطلب منه تحقيقها (Wheeler 2003,:81)، ويتوقف نجاح معلم الدراسات الاجتماعية على مدى فهمه لطبيعة الدراسات الاجتماعية ومجالاتها ومتغيراتها وانعكاساتها على المناهج وأساليب التدريس، وقدرته على ترجمة الحقائق والمفاهيم إلى سلوك، إضافة إلى قدرته على التعامل من خلال العلاقات الإنسانية مع الآخرين (نزال، 15:2008).

ومع سمات القرن الراهن بما يشمل ثورة عالمية هائلة ولدت بما يسهم «مجتمع المعرفة»، يفرض على المعلم الكثير من المهام الجسام، ولتحقيق بناء مجتمع المعرفة لا بد من تحقيق متطلباته، ومتطلبات مجتمع المعرفة كما يوضحها (ضحاوي والمليجي، 23:2010) أولها: المعرفة التخصصية حيث تحول أداء المعلم في ظل مجتمع المعرفة إلى إشعاع معرفي بين الطلبة، ويؤهل للتعلم الذاتي ويزيد دافعية الطلبة للتعلم، والتعليم المستمر، والتطبيق المكثف لتقنيات الاتصال والمعلومات في التعليم والتعلم وفي إدارة الموقف التعليمي.

في ظل هذه التطورات والتغييرات السريعة كان لا بد من مواجهتها في النظام التعليمي بعدة وسائل من أهمها المعلم القادر على الاستفادة من النظريات والأفكار والممارسات الجديدة والمتمكن من الوسائل التكنولوجية الحديثة، والقادر على توظيفها في مجال عمله (Smith ,2008 :34).

حيث يعد المعلم ركيزة أساسية من ركائز العملية التربوية، بل هو عصب العملية التربوية وحجر الزاوية فيها ومحورها الأساسي والعنصر الفاعل في أية عملية تربوية (117: 2005Cram,)، وإن أي إصلاح أو تطوير أو تجديد في العملية التربوية، يجب أن يبدأ بالمعلم، إذ لا تربية جيدة بدون معلم جيد. وعليه أصبح من المهام الأساسية لمعلم الدراسات الاجتماعية تدريب الطلبة على طرق الحصول على المعرفة لا تلقينهم إياها، وذلك بالاعتماد على جهدهم الذاتي، وبالاستعانة بمختلف الوسائل والتقنيات الضرورية لذلك(العنزي، 3:2010)، إذ إن المعلم الجيد هو الذي يعمل على تنمية قدرات التلاميذ ومهاراتهم عن طريق تنظيم العلمية التعليمية، وضبط مسارها التفاعلي ومعرفة حاجات التلاميذ وقدراتهم واتجاهاتهم وطرائق تفكيرهم وتعلمهم، إذ إنه مرشدهم إلى مصادر المعرفة وطرق التعلم الذاتي، التي تمكنهم من متابعة تعلمهم وتجديد معارفهم باستمرار.

ونظراً لأن المعلم هو محور العمل التربوي، والمسئول عن تحقيق أهداف العملية التعليمية، فقد أكدت العديد من دول العالم المتقدم الاهتمام بتطوير أدائه وكفاياته، إعداداً وتدريباً وممارسة من خلال برامج اكاديمية وتربوية، تهدف إلى تزويده بمعلومات كافية في مجال التخصص، والمجال التربوي.

ولا يمكن للمعلمين – بشكلّ عام – ومعلمي الدراسات الاجتماعية – بشكلّ خاص – تحقيق أهداف مناهج الدراسات الاجتماعية بكلّ كفاءة وفاعلية دون وجود مشرفين تربويين قادرين على النهوض بمستوى أداء المعلمين، على اعتبار أن المشرفين التربويين يوصفون بأّنهم قادة قادرون على تطوير العملية التعليمية.

من هنا فإن المعلم العالمي في عصر المعرفة ينبغي أن يتصف بصفات من أهمها: الاهتمام بما يحدث في العالم من حوله، فضلاً عن عالمه الخاص، إصافة إلى معرفة ما

يحدث بصفة يومية، على أن يعلم طلابه كيف يكونوا على وعي بالأحداث الجارية ومكان حدوث هذه الأمور، والأمر الثاني ينبغي أن تكون لدى معلم الدراسات الاجتماعية نظرة عالمية للأمور، والالمام بمختلف الثقافات في عالمه (Janh,2012:4).

كما تبرز أهمية مشرفي الدراسات الاجتماعية في تحسين أداء المعلمين وتطوير العملية التعليمية، ويلخص ووترز (Waters,2004) أهمية الإشراف التربوي من خلال دوره في تطوير أساليب التدريس المستخدمة في الغرفة الصفية نظراً لتطور العملية التربوية نفسها، والحاجة للتجديد بشكلّ مستمر. والتكامل مع أساليب الإعداد قبل الخدمة للمعلمين، بحيث يستوعب المعلم المزيد من أساليب التدريس عبر الخبرة العملية التي تقدمها خبرات المشرفي. والحاجة لمتابعة المعلمين القدماء، وتعزيز خبرات المعلمين الجدد، وضمان وجود بيئة مدرسية آمنة للمعلم والطالب، ومعالجة نقاط الخلل والضعف في أداء المعلمين.

مما سبق، على معلم الدراسات الاجتماعية في عصر المعرفة أن ينمي لدى تلاميذهم المهارات الذهنية كالاستنتاج والاستنباط والاستقراء والتحليل والتركيب علاوة على مهارات التواصل وتشجيع طلابهم على روح المبادرة والتفكير النقدي المبدع والعمل الجماعي والتعلم الذاتي والحوار، وقبول الآخر، والمساهمة في بناء المجتمع أكثر من تركيزهم على المعلومات وحفظها واسترجاعها.

لذلك فإن عملية النهوض بأداء معلم الدراسات الاجتماعية ترتبط ارتباطاً مباشراً بعمليات التحسين والتطوير الذي يتم داخل المؤسسة التعليمية، وبمدى تقبل واقتناع المعلمين بعمليات الجودة والاتقان، والتطوير في مكونات العملية التربوية من: أهداف تعليمية، مقررات دراسية، طرق تدريس، مناشط تعليمية، وسائل تعليمية، وتقويم، إدارة مدرسية، ومكتبة مدرسية وهذا ما أكدت عليه دراسة (عبد الحميد، 45:2010).

بالإضافة إلى ما سبق فإن المعلم الذي يصلح لعصر المعرفة للمقاييس العالمية، هو المعلم الذي يجاهد لغرس القيم الأخلاقية في تلاميذه، تنمية روح الرقابة الذاتية لديهم، والمشجع على حب القراءة والكتابة والاطلاع وحسن استغلال وقت الفراغ، والمتعهد للطلاب ذو المواهب الخاصة، والمحافظ على الهوية الثقافية والتاريخية والقومية والدينية لوطنه، بما لا يتنافى مع تطوير ادائه عالمياً، والتطلع لكل ما هو جيد في عالم تكنولوجيا المعلومات ومصادر التعلم.

وفي هذا الإطار تؤدي المدارس الثانوية في فلسطين دوراً مهماً في تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية، بما فيها إكساب الطلبة المهارات المعرفية والاجتماعية والخبرات اللازمة لنمو الطلبة نمواً متكاملاً معرفياً ونفسياً واجتماعياً ونفسحركياً ووجدانياً.

لذلك كان اهتمام البحث الحالي في تطوير أداء معلمات الدراسات الاجتماعية في ضوء بناء مجتمع المعرفة وذلك يتطلب إلى تطوير جديد لممارساته وأداءاته التدريسية، بحيث يساير هذا التطوير متطلبات عصر المعرفة، وعليه تبين ضرورة القيام بهذا البحث للتعرف على واقع أداء معلمات الدراسات الاجتماعية ومدى تمكنهم من متطلبات مجتمع المعرفة في العملية التعليمية، والوقوف على وجهة نظر المشرفات التربوية والمعلمات أنفسهم، وذلك للوصول إلى تطوير أداءات معلمات الدراسات الاجتماعية في ضوء بناء مجتمع المعرفة.

مشكلة الدراسة:

تعددت مصادر المعرفة وطرق الحصول عليها، وأضحى دور المعلم وسيطاً ومسهلاً بين الطلبة ومصادر المعرفة وأصبح موجهاً ومرشداً لهم أكثر منه ملقناً لهم ومصدراً وحيداً للمعرفة. وعليه أصبح من المهام الأساسية للمعلم تدريب التلاميذ على طرق الحصول على المعرفة لا تلقينهم إياها، والمعلم الجيد هو الذي يعمل على تنمية قدرات التلاميذ ومهارتهم ويكون بمثابة مرشدهم إلى مصادر المعرفة وطرق التعلم الذاتي، التي تمكنهم من متابعة تعلمهم وتجديد معارفهم باستمرار.

علاوة عما سبق يتطلب مجتمع المعرفة، أدوراً خاصة للمعلم، ينمي لديه نزعة التعلم ذاتياً، إذ أصبح المعلم بحاجة إلى تنمية مهاراته وقدراته ومعارفه، بالإضافة إلى إلمامه جيداً بالتقنيات الحديثة، وبمناهج التفكير، وبأسس نظرية المعرفة، وبمهارة إدارة الصف، لأنه فقد سلطة احتكار المعرفة، وتغير دوره من كونه مجرد ناقل للمعرفة إلى كونه مشاركاً وموجهاً للطلبة.

ويأتي معلم المرحلة الثانوية في الصدارة أمام متطلبات عصر المعرفة، مما يستوجب البدء بتجديد أداءه وذلك للتوائم مع المتطلبات الجديدة لمجتمع المعرفة، بحيث يساير متطلبات هذا العصر وتحدياته، مما يحتم على معلمات الدراسات الاجتماعية التغيير من دور المعلمة «التقليدية» بمجرد تزويد الطلبة بالمعلومات والحقائق إلى دور جديد يتماشى مع هذا المجتمع الجديد، ودعماً للأدوار الجديدة وتمكيناً لمعلمات الدراسات الاجتماعية من القيام بأدوارهن، ووفقاً لمتطلبات مجتمع المعرفة، يأتي هذا البحث لمراجعة أداء معلمات الدراسات الاجتماعية في ضوء بناء مجتمع المعرفة، ووضع بما يحقق في النهاية تطوير أدائهم في بناء مجتمع المعرفة في المدارس الثانوية في قطاع غزة، تأسيساً على ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس التالي:

ما واقع أداء معلمات الدراسات الاجتماعية في ضوء بناء مجتمع المعرفة في المدارس الثانوية في قطاع غزة؟

وينبثق التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما أداء معلمات الدراسات الاجتماعية في ضوء بناء مجتمع المعرفة من وجهة نظر المشرفين التربويين؟
2. ما أداء معلمات الدراسات الاجتماعية في ضوء بناء مجتمع المعرفة من وجهة نظر المعلمات أنفسهن؟
3. ما سبل تطوير أداء معلمات الدراسات الاجتماعية في بناء مجتمع المعرفة في المدارس الثانوية في قطاع غزة؟

أهداف الدراسة:

تحددت أهداف الدراسة في النقاط التالية:

1. التعرف إلى واقع أداء معلمات الدراسات الاجتماعية في ضوء بناء مجتمع المعرفة من وجهة نظر المشرفين التربويين.
2. معرفة واقع أداء معلمات الدراسات الاجتماعية في ضوء بناء مجتمع المعرفة من وجهة نظر المعلمات أنفسهن.
3. تقديم توصيات تساهم في تطوير أداء معلمات الدراسات الاجتماعية في ضوء بناء مجتمع المعرفة في المدارس الثانوية في قطاع غزة.

أهمية الدراسة:

جاءت أهمية الدراسة من خلال ما يأتي:

1. أهمية دور معلمات الدراسات الاجتماعية وطبيعة المواد الدراسية التي يدرسونها.
2. الحاجة إلى توجيه معلمات الدراسات الاجتماعية في المدارس الثانوية وتطوير أدائهن في ضوء بناء مجتمع المعرفة ومواكبة التطورات المحلية والعالمية.
3. يعد استجابة لما ينادي به التربويون من ضرورة إعادة النظر في شتى المناهج التعليمية وأداء المعلمين وأساليب التدريس بالدول العربية في ضوء بناء مجتمع المعرفة.
4. حاجة القائمين على الإشراف التربوي في المدارس الثانوية في قطاع غزة لمثل هذه الأبحاث، لتمثل لهم مرجعية في تطوير أداء معلمات الدراسات الاجتماعية في ضوء بناء مجتمع المعرفة.

5. قد تفيد نتائج الدراسة معلمات الدراسات الاجتماعية أنّفسهن في تطوير قدراتهن ومهاراتهن؛ لتفعيل وتطوير أداءهن في ضوء بناء مجتمع المعرفة.
6. يسهم في إيجاد حلول لبعض التحديات في ضعف الأداء التدريسي لمعلمات الدراسات الاجتماعية، وذلك للدخول بقوة إلى عصر المعرفة وجودة التعليم.
7. يمكن معلمة الدراسات الاجتماعية من متطلبات مجتمع المعرفة وإيمانهن بها؛ لكي يرفع من نموها المهني واهتماماتهن حيال تلك المتطلبات، وهذا سينعكس على أداء وتعلم الطلبة.
8. قد تفيد نتائج بحث المسؤولين في وزارة التربية والتعليم الفلسطينية بوضع الخطط اللازمة لتفعيل أداء معلمات الدراسات الاجتماعية في ضوء بناء مجتمع المعرفة.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: اقتصر على واقع أداء معلمات الدراسات الاجتماعية في ضوء بناء مجتمع المعرفة في المدارس الثانوية في قطاع غزة.
- الحدود البشرية: المشرفين التربويين، ومعلمات الدراسات الاجتماعية.
- الحدود المكانية: المدارس الثانوية في محافظات غزة.
- الحدود الزمانية: الفصل الثاني من العام الدراسي2018/2017م.

مصطلحات الدراسة:

تشتمل الدراسة على عدد من المصطلحات الإجرائية، فيما يلي:

- أداء: أي سلوك يؤديه معلم الدراسات الاجتماعية لممارسة واختبار وقياس أي عمل يقوم به وهو في الغالب يؤدي إلى نجاحه في بناء مجتمع المعرفة.
- واقع أداء: ويقصد به معرفة أداء معلمي الدراسات الاجتماعية داخل العملية التعليمية في ضوء بناء مجتمع المعرفة، وتعكس درجة الواقع باستجابات أفراد الدراسة على فقرات الاستبانة.
- الدراسات الاجتماعية: هي مقررات التاريخ والجغرافيا والتربية والوطنية التي تدرس في في المدارس الثانوية في قطاع غزة.
- مجتمع المعرفة: ذلك المجتمع الذي يحسن استعمال المعرفة في تسيير أموره وفي اتخاذ القرارات السليمة الرشيدة، وكذلك هو ذلك المجتمع الذي ينتج المعلومة لمعرفة خلفيات وأبعاد الأمور بمختلف أنواعها، وبذلك هو قدرة معلمات الدراسات الاجتماعية على نشر وتوظيف المعرفة في كافة مجالات ممارساتهن وأداءاهن التدريسية فيما يقدمونهن للطالبات.

الدراسات السابقة:

فيما يلي عرض لأهم الدراسات العالمية والمحلية التي تطرقت إلى تمويل التعليم العالي:

1. دراسة الشديفات (2014):

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور المشرفين التربويين في تطوير الأداء المهني لمعلمي الدراسات الاجتماعية، ولتحقيق أهداف الدراسة صممت استبانه مكونة من (43) بنداً، توزعت على خمسة مجالات وطبقت على (99) معلماً ومعلمة.

بينت النتائج: أن دور المشرفين التربويين في تطوير الأداء المهني لمعلمي الدراسات الاجتماعية هو بدرجة متوسطة، وقد جاء مجال التقويم في المرتبة الأولى، تلاه في المرتبة الثانية مجال الزيارات الصفية، وجاء في المرتبة الثالثة مجال المناهج وأساليب التدريس، ومجال العلاقة مع الزملاء والمجتمع المحّلي، في حين جاء مجال التخطيط في المرتبة الأخيرة.

وأوصت الدراسة: بضرورة العمل على تفعيل أداء المشرفين التربويين لتطوير وتحسين أداء معلمي الدراسات الاجتماعية، وبالتالي تحسين العملية التعليمية التعلمية، و الاطلاع على تجارب الدول العربية والأجنبية الناجحة التي تميزت في مجال تطوير أداء معلمي الدراسات الاجتماعية وتحسينها.

2. دراسة آل رفعه (2014):

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى أهم المقومات الشخصية والمهنية والعلمية المطلوب توفرها في المعلم السعودي في ظل مجتمع المعرفة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من أجل الوصول إلى مرحلة التوائم بين دور المعلم السعودي ومتطلبات الدخول إلى مجتمع المعرفة.

ومن أهم نتائج الدراسة: أن تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات عاملاً مؤثراً بشدة في صياغة مجتمعات المعرفة، هناك تسارع في إنتاج المعرفة، وأن هناك قصور في تكوين المعلم متعدد المواهب القادر على التعلم الذاتي، هناك نقص في تكوين المعلومات المتاحة لكافة المعلمين من حيث التداول الحر للمعلومات.

أهم التوصيات: على منظمات التعليم السعودي أن تتحول من الصورة التقليدية لها، من نموذج المصنع إلى نموذج منظمات التعلم، بناء مؤسسات قادرة على الاستيعاب المعرفي، وتطوير إعداد المعلمين على وتدريبهم وفق مقتضيات مجتمع المعرفة.

3. دراسة (Kelly 2013):

هدفت هذه الدراسة إلى القاء الضوء على بناء مجتمع المعرفة من جانب أعضاء هيئة التدريس بجامعة ميرلاند (Maryland University) الأمريكية.

ومن أهم نتائج الدراسة: بينت النتائج ان التخصصات العلمية التطبيقية كالهندسة والحاسوب يساهمون في بناء مجتمع المعرفة اكثر من غيرها من التخصصات ولمدة أطول ولأهداف متعددة، بينما التخصصات النظرية كاللغات والتاريخ والآداب فأنها تساهم في بناء مجتمع المعرفة أقل ما تستخدمه لمدة اقصر ولأهداف محددة، وبينت النتائج كلك ان اهم المعوقات تمثلت في قلة المصادر الخاصة ببعض المجالات النظرية.

أهم التوصيات: ضرورة توفر الخدمات الإرشادية الفنية والعلمية في بناء مجتمع المعرفة والاستفادة من الإنترنت، وأهمية توفر الحوافز من المؤسسة العلمية التي يعمل بها عضو هيئة التدريس لإنتاج المعرفة.

4. دراسة موسى، والحنان (2013):

هدفت هذه الدراسة إلى معرف المعوقات التي تواجه معلمي التاريخ والتي تعيق تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة وتحديد الكفايات المراد تطويرها والتي تسير وفق متطلبات مجتمع المعرفة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال إعداد الاستبيان وبطاقة الملاحظة ومقياس الاتجاهات، والمنهج التجريبي لرصد فاعلية وتأثير التصور المقترح في تطوير وتحسين كفايات واتجاهات مجموعة البحث من المعلمين وذلك وفق متطلبات مجتمع المعرفة.

ومن أهم نتائج الدراسة: فاعلية تصميم التصور المقترح في تطوير وتحسين كفايات واتجاهات مجموعة البحث من المعلمين، والقائم على استخدام العديد من الأساليب والاستراتيجيات التدريسية وذلك وفقاً لمجتمع المعرفة في الموقف التعليمي، ومن هذه الأساليب: المناقشة، العصف الذهني، حل المشكلات، التعلم التعاوني، المحاضرة، كما تم تنويع الأنشطة حسب التخصص ووفقاً لمتطلبات مجتمع المعرفة، ومن الوسائل التعليمية، فشملت الإنترنت، الحاسب الآلي، وجهاز عرض البيانات، والرسوم التخطيطية.

أبرز التوصيات: يجب تدريب المعلمين في جميع التخصصات على الخبرات التربوية الحديثة، التي فرضها العصر، وضرورة إعادة النظر في برامج إعداد المعلمين بكليات التربية، ومحاولة تطويرها وتحديثها في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة.

5. دراسة (Adeya &Oyeinka 2012):

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى مدى استخدام هيئات التدريس في الجامعات الأفريقية (كينيا ونيجيريا) لتقنيات مجتمع المعرفة، ومعرفة المعوقات التي تحول دون استخدام مصادر مجتمع المعرفة في العمل البحثي الأكاديمي والتدريس، وقد تكونت عينة الدراسة من (227) مدرساً ومدرسة يدرسون في الجامعات الكينية والنيجرية.

ومن أهم نتائج الدراسة: ما نسبته (90.7%) من المدرسين العينة الكينية يستخدمون مصادر المعرفة في البحث العلمي، بينما في المقابل فإن (69%) من النيجريين يستخدمون مصادر مجتمع المعرفة لنفس الغرض، وبينت النتائج أن أهم معوقات استخدام مصادر مجتمع المعرفة استخدام الإنترنت في البحث العلمي تعود إلى عدم توفر الأجهزة والدعم المادي، وعدم المعرفة باستخدام الإنترنت، كما أوضحت النتائج أن مصادر المعرفة تمثلت في استخدام الإنترنت وتركزت على استخدام البريد الإلكتروني، والبحث العلمي، والتدريس، ومتابعة التطورات والاحداث الجارية، ونشر الأعمال.

أهم التوصيات: بأهمية الدورات وبرامج التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس نحو الاستفادة من مصادر مجتمع المعرفة وفي مقدمتها التقنيات التكنولوجية.

6. دراسة (Slick 2009):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى مساهمة جامعة كوريا المفتوحة في حل المشكلات ومواجهة التحديات في بناء مجتم المعرفة من وجهة نظر المدرسين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (96) عضو هيئة تدريس.

وقد بينت نتائج الدراسة: ضعف بناء المناهج في الجامعة المفتوحة لتلبي حاجات الطلبة المتغيرة، وقلة دعم بناء مجتمع المعرفة في مجال تنشيط البحث العلمي في مجالات التطوير والتنمية الاجتماعية والبشرية، وضعف التعامل مع كافة التقنيات.

وأوصت الدراسة: أهمية الاستفادة من قادة الفكر والمعرفة، والتعامل مع العلم التقني، وضرورة توفير التمويل الحكومي وغير الحكومي لتنفي برامج التطوير والتنمية بمجالاتها المختلفة المحققة لمتطلبات بناء مجتمع المعرفة.

7. دراسة (Hopkin 2009):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف تقييم الجودة في أداء المعلم في المرجلة الثانوية بما يتفق مع متطلبات مجتمع المعرفة، واستخدمت الدراسة المنهج التاريخي الوصفي.

ومن أهم نتائج الدراسة: أكدت الدراسة على أن الجودة في أداء المعلم في المرحلة الثانوية

لكي تتحقق فلا بد من تطوير برامج إعداده بما يتفق مع متطلبات مجتمع المعرفة من ناحية، ومتطلبات الجودة الشاملة من ناحية ثانية.

أهم التوصيات: ضرورة متابعة ومراقبة أداء المعلم أثناء الخدمة وتقديم دورات مستمرة له تساهم في تحسين ممارساته التعليمية في بناء مجتمع المعرفة.

8. دراسة (Switjer 2008):

هدفت هذه الدراسة إلى تطوير الأدوار والوظائف التعليمية في ضوء مفهوم مجتمع المعرفة. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بالتعرف على وجهات نظر مجموعة من المتخصصين بلغ عددهم (64) فرداً لرصد مجالات الأدوار المتطورة لجامعة المستقبل في ضوء التطورات التكنولوجية والاقتصادية والمعلوماتية.

ومن أهم نتائج الدراسة: تدني مستوى الكفاءة الداخلية والخارجية، وقلة استخدام التطورات الحديثة في مجال بناء مجتمع المعرفة كالتقنيات والمعلومات والاتصالات من أجل تقديم خدمات تعليمية جديدة تتناسب فئات متعددة من الطلبة.

أهم التوصيات: التشجيع على زيادة الإنتاج في بناء مجتمع المعرفة، وترسيخ الثقافة المعرفية في تحقيق التنمية، وضرورة وضع بعض الصور البديلة للجامعات في المستقبل في ضوء بناء مجتمع المعرفة، مثل: جامعات السوق، وجامعات الشركات.

9. دراسة المشيقح، وعبد الرحمن (1428هـ):

هدفت هذه الدراسة إلى رصد أهم المتطلبات اللازمة لإعداد المعلم في ضوء مستجدات العصر الحديث. فهناك ازمة تربوية فرضتها مستجدات العصر الرقمي والمعلوماتي الذي نعيش في، ويجب معالجة وضع المعلم باعتباره الأساس الركين في النظام التعليمي.

ومن أهم نتائج الدراسة: ضرورة رسم صورة مكبرة لمستقبل المعلم بتناوب على تحديد معالمها جملة من خبراء التربية والمعلومات وتكنولوجيا الاتصالات وغيرهم.

وأوصت الدراسة: عقد دورات تدريبية للمعلمين، وإقامة ورش عمل بين المعلمين القدامى والمشرفين الجدد لاكتساب الخبرات، إضافة إلى رفع مستوى الكفاءة المهنية للمعلمين من خلال برامج التنمية المهنية المستمرة والتي تتواكب مستجدات العصر الرقمي الحديث.

10. دراسة آل قصود (1423هـ):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور المشرف التربوي في تطوير كفايات معلمي المواد الاجتماعية المتعلقة بالتخطيط والإعداد للدرس، والتنوع في طرق التدريس، واستخدام الوسائل التعليمية، وإدارة الصف وحفظ النظام، والتنوع في أساليب تقويم تعلم الطلاب،

والتعرف على الفروق في آراء مجتمع الدراسة فيما يتعلق بدور المشرف في تطوير كفايات معملي المواد الاجتماعية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي معتمداً على الاستبانه، وطبقت الدراسة عل معلمي المواد الاجتماعية البالغ عددهم (75) معلماً، و(61) مديراً في المملكة العربية السعودية.

من أبرز نتائج الدراسة: أن هناك كفايات تعليمية يتم تطويرها بدرجة كبيرة من قبل المشرف التربوي، وكشفت نتائج الدراسة أن كفاية استخدام الوسائل التعليمية يتم تطويرها بدرجة متوسطة.

11. دراسة العرفج (1419هـ):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الكفايات الشخصية والعلمية والتعليمية اللازمة لمعلم المواد الاجتماعية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، وإعداد قائمة بأهم الكفايات الشخصية والعلمية والتعليمية لمعلم المواد الاجتماعية، والتعرف على الفروق الفردية في آراء المشرفين التربويين والمعلمين حول الكفايات اللازمة لمعلم المواد الاجتماعية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتم بناء استبانة على عينة الدراسة من المشرفين والبالغ عددهم (17) مشرفاً و(106) معلم.

أهم نتائج الدراسة: أن هناك الكثير من كفايات المعلمين 0الشخصية والعلمية التعليمية) نالت درجة عالية من الأهمية، ومن أهم التوصيات: أن هناك حاجة لدى معلمي المواد الاجتماعية لبرامج التدريب أثناء الخدمة.

12. دراسة (Stephenson 2004):

هدفت هذه الدراسة إلى تطوير أداء المعلم بما يحقق متطلبات الجودة ومجتمع المعرفة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال تقييم مشاركة المعلم في الإشراف على وضع المناهج، وممارسة الأنشطة المختلفة مع طلابه داخل المدرسة وخارجها.

ومن أهم نتائج الدراسة: أن مهام المعلم قد تغيرت من كونه ناقلاً للمعرفة إلى كونه مزيجاً من مهام المربي والقائد والناقد ومدير المشروع البحثي.

أهم التوصيات: أهمية مشاركة المعلم في كافة أركان المنظومة التعليمية، وأن كافة أدوار المعلم الجديدة في بناء مجتمع المعرفة ينبغي تدريبه عليها تدريباً مستمراً، منها: التعامل مع التقنية بفاعلية، وتكوين الفكر الإبداعي، وأسلوب حل المشكلات واتخاذ القرار.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح مما سبق من استعراض الدراسات السابقة، وما هدفت إليه، فإن الدراسة الحالية تتشابه معها في اهتمامها بالتعرف على مجتمع المعرفة والكشف عن حقيقة أداء المعلم في ضوء بناء مجتمع المعرفة، واتفقت معظم الدراسات أن الأداء المهني التي يجب أن يتوفر في معلم القرن الحادي والعشرين، ويكون تركيزها على مهارات التعامل مع التقنية بفاعلية، وعلى تكوين الفكر الإبداعي، وأسلوب حل المشكلات واتخاذ القرار، والتي تعكس في مجملها طبيعة الدور المتغير للمعلم في بناء مجتمع المعرفة.

واهتمت الدراسات السابقة بضرورة البحث عن الخصائص والمهارات والكفايات التي يعبر عنها أداء معلم المستقبل في مجتمع المعرفة والتي ينبغي أن يتحلى منها: المعرفة الجيدة بمحتوى التخصص، إجادة استخدام الحاسوب وتقنيات التعليم، كما استخدمت معظم الدراسات السابقة المنهج الوصفي التحليلي، وأوصت الدراسات السابقة بما يلي:

1. ضرورة تحسين نوعية المعلم وتطوير أداءه.
2. توفير متطلبات مجتمع المعرفة لا بد من تحسين ما يقوم به المعلم من ممارسات وأداءات تدريسية.
3. لا بد من تطوير كفايات وأداء المعلمين في المدارس الثانوية بما يتفق ومتطلبات عصر المعرفة، وذلك من خلال تطوير برامج إعدادهم، ودورات تدريبهم أثناء الخدمة وقبلها.
4. ضرورة أن تعمل برامج إعداد المعلمين والمعلمات على تمكين المعلم من كل جديد يتوافق مع متطلبات مجتمع المعرفة.

يتبين للباحث من خلال استعراض الدراسات السابقة أن هناك قصور ملموس في تطوير أداء معلمي الدراسات الاجتماعية بشكل خاص في الإعداد النظري والعملي في ضوء بناء مجتمع المعرفة، يتضح ملامحه في عدم الاهتمام بتطبيق استراتيجيات تدريس متنوعة تتواكب مع متطلبات مجتمع المعرفة مثل: التعلم الذاتي، التعلم التعاوني، التعلم بأسلوب حل لمشكلات، والكفاءة في مهارات الاتصال، والقدرة على العمل في جماعة، والابتكار، والتفكير المستقل، كما يتبين للباحث أنه لا توجد دراسة تناولت موضوع الدراسة الحالية بشكل مباشر، وإنما هناك دراسات تناولت جانباً من الدراسة الحالية، وبالتالي فإن أهم ما يميز الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات السابقة كونها تناولت واقع أداء معلمات الدراسات الاجتماعية في ضوء بناء مجتمع المعرفة في المدارس الثانوية في قطاع غزة.

اجراءات الدراسة:

تمهيداً للوصول إلى النتائج سيتم هنا عرض منهجية الدراسة المشتملة على مجتمع الدّراسة وعيّنتها، ووصفًا لأدواتها وإجراءاتها التّي تمَّ وفقها تطبيق الدّراسة، والمعالجات الإحصائيَّة المستخدمة واللّازمة لتحليل البيانات، والوصول إلى الاستنتاجات، وذلك كما يلي:

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وهو منهج قائم على مجموعة من الإجراءات البحثيَّة التّي تعتمد على جمع الحقائق والبيانات، وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافيًا ودقيقًا لاستخلاص دلالتها، والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظَّاهرة محل الدّراسة، وبالتالي تم جمع المعلومات وتحليل البيانات لواقع أداء معلمات الدراسات الاجتماعية في ضوء بناء مجتمع المعرفة في المدارس الثانوية في قطاع غزة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات الدراسات الاجتماعية وجميع المشرفين التربويين للمواد الاجتماعية في المدارس الثانوية في قطاع غزة، من العام الدراسي 2018/2017م.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (28) مشرف تربوي للمواد الاجتماعية، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من محافظات قطاع غزة، و(62) معلمة دراسات اجتماعية في المدارس الثانوية في قطاع غزة، في الفصل الثاني من العام الدراسي 2018/2017م.

أداة الدراسة:

قام الباحث بإعداد استبانة للتعرف إلى واقع أداء معلمات الدراسات الاجتماعية في ضوء بناء مجتمع المعرفة من وجهة نظر المشرفين التربويين للدراسات الاجتماعية، والمعلمات أنفسهن في المدارس الثانوية في قطاع غزة، حسب الخطوات التالية:

- مراجعة الأدب التربوي الخاص بدور معلمات الدراسات الاجتماعية في ضوء بناء مجتمع المعرفة، والاطلاع على الدراسات السابقة ذات العلاقة.
- تحديد فقرات الأداة الخاصة بالتعرف إلى أداء معلمات الدراسات الاجتماعية في ضوء بناء مجتمع المعرفة في المدارس الثانوية في قطاع غزة من وجهة نظر المشرفين التربويين لتحقيق أهداف الدراسة.

- تحديد فقرات الأداة الخاصة بالتعرف إلى أداء معلمات الدراسات الاجتماعية في ضوء بناء مجتمع المعرفة في المدارس الثانوية في قطاع غزة من وجهة نظر المعلمات أنفسهن لتحقيق أهداف الدراسة.
- صياغة عدداً من الفقرات الخاصة بالتعرف إلى أداء معلمات الدراسات الاجتماعية في ضوء بناء مجتمع المعرفة على أداة الدراسة بلغ عدد الفقرات (37) فقرة.

التقديرات المستخدمة في الأداة:

استخدام الباحث التدرج الخماسي لتقديرات تكرارات استجابات عينة الدراسة كالتالي: كبيرة جداً (5) درجات، كبيرة (4) درجات، متوسطة (3) درجات، قليلة (2) درجة، قليلة جداً (1) درجة، فإنه عادة ما تدخل القيم(النسبة المئوية) كما في الجدول التالي:

جدول (1): مقياس ليكرت والمحك المعتمد

مستوى الموافقة	موافق بدرجة كبيرة	موافق	موافق بدرجة متوسطة	غير موافق	غير موافق بدرجة كبيرة
الوسط الحسابي	5-4.2	4.2-3.4	3.4-2.6	2.6-1.8	1.8-1
النسبة المئوية	84%-100%	68%-84%	52%-68%	36%-52%	20%-36%

صدق أداة الدراسة:

1. صدق المحكمين:

تم عرض الأداة على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص من أساتذة الجامعات الفلسطينية في مجال المناهج وطرق التدريس، وأصول التربية، والمشرفين التربويين، وقد طُلب منهم إبداء ملاحظاتهم حول صلاحية الأداة للهدف الذي وضعت لأجله، ومدى مناسبة البنود لكل مجال، ومدى الدقة العلمية واللغوية، واقتراح ما يرونه مناسباً، كما تم استفتائهم في مدى مناسبة التقدير الكمي المستخدم في الحكم على استجابة عينة الدراسة.

وفي ضوء ما ورد من ملاحظات تم إضافة بعض الفقرات، ودمج البعض الآخر، وحذف بعضها، وتعديل البعض الآخر، وقد تكونت الأداة بعد إجراء التعديلات من (33) فقرة.

2. صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي للاستبانة وهي كما يوضحها الجدول التالي.

جدول (2): يبين معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.485	0.000	18	0.584	0.001
2	0.518	0.000	19	0.490	0.004
3	0.478	0.000	20	0.541	0.002
4	0.444	0.005	21	0.412	0.024
5	0.644	0.000	22	0.583	0.000
6	0.513	0.004	23	0.605	0.014
7	0.570	0.000	24	0.435	0.016
8	0.613	0.000	25	0.481	0.000
9	0.398	0.029	26	0.634	0.001
10	0.583	0.000	27	0.487	0.000
11	0.489	0.000	28	0.504	0.000
12	0.518	0.000	29	0.547	0.000
13	0.403	0.027	30	0.489	0.000
14	0.518	0.003	31	0.518	0.000
15	0.435	0.016	32	0.505	0.020
16	0.526	0.003	33	0.540	0.026
17	0.620	0.000			

يبين جدول (2) أن جميع فقرات الاستبانة مرتبطة ارتباطاً ذو دلالة إحصائية، وهذا يدلل على صدق الاتساق الداخلي للاستبانة عند مستوى 0.01 ومستوى 0.05.

ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة، تم تطبيقها على عينة عشوائية مكونة من (12) مبحوثاً، من خارج عينة الدراسة الفعلية، ولقد تم التأكد من ثبات الاستبانة، كما يلي:

1. التجزئة النصفية:

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية حيث احتسبت درجة النصف الأول للاستبانة، وكذلك درجة النصف الثاني من الدرجات وذلك بحساب الارتباط بين النصفين، وبلغ (0.77)، وبعد التعديل بمعادلة سبيرمان براون Spearman–Brown Coefficient أصبحت قيمة معامل الارتباط (0.87).

2. طريقة ألفا كرونباخ:

قام الباحث بحساب معامل ثبات الاستبانة من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ « تعتمد طريقة ألفا كرونباخ على الاتساق في أداء الفرد من عبارة إلى أخرى، وتستند إلى الانحراف المعياري للاختبار والانحرافات المعيارية للعبارات مفردة، وهذه الطريقة تسمى (معامل ألفا كرونباخ alpha Cronbach coefficient)، وهذه الطريقة تعطي الحد الأدنى لمعامل ثبات الاستبانة بجانب أنها لا تتطلب إعادة تطبيقه، وحصل معامل ألفا كرونباخ على (0.82).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول ونصه: «ما واقع أداء معلمات الدراسات الاجتماعية في ضوء بناء مجتمع المعرفة من وجهة نظر المشرفين التربويين؟»

وللإجابة عن السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية، للتعرف إلى واقع أداء معلمات الدراسات الاجتماعية في ضوء بناء مجتمع المعرفة من وجهة نظر المشرفين التربويين. كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (3): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والتقدير والرتبة واقع أداء معلمات الدراسات الاجتماعية في ضوء بناء مجتمع المعرفة من وجهة نظر المشرفين التربويين مرتبة تنازلياً

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التقدير
1	تنمي المعلمة قدرة الطالبات على العمل الجماعي.	4.28	0.81	85.6	كبيرة جداً
2	توفر المعلمة فرص البحث التقصي والإرشاد.	4.25	0.84	85.0	كبيرة جداً
3	تنمي المعلمة قدرة الطالبات على تحمل المسؤولية.	4.23	0.79	84.6	كبيرة جداً
4	تستخدم المعلمة التطبيقات التكنولوجية في العملية التعليمية.	4.22	0.79	84.4	كبيرة جداً
5	تسمح المعلمة بعرض أفكار الطالبات وطاقاتهن.	4.21	0.88	84.2	كبيرة جداً
6	تنمي المعلمة المهارات والقدرات الإبداعية عند الطالبات.	4.11	0.78	82.2	كبيرة
7	تتمتع المعلمة بالخبرة الكافية في تنمية القيم والاتجاهات.	4.05	0.85	81.0	كبيرة
8	تعمل المعلمة على حل مشكلات الطالبات الاجتماعية.	4.04	0.93	80.8	كبيرة
9	ترفع المعلمة من قدرة الطالبات على ابتكار المعرفة.	3.99	0.92	79.8	كبيرة
10	تطور المعلمة قدرة الطالبات على الإبداع والتصور.	3.97	0.85	79.4	كبيرة
11	تمارس المعلمة دورها كمديرة لمصادر المعرفة المفيدة.	3.95	0.91	79.0	كبيرة
12	تساعد المعلمة الطالبات على أن يكونوا كما يريدن أن يكونوا.	3.92	0.66	78.4	كبيرة

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التقدير
13	توفر المعلمة فرص أن تعبر كل طالبة عن نفسه بحرية.	3.90	0.93	78.0	كبيرة
14	تهتم المعلمة بما يحدث من حوله بالعالم.	3.89	0.76	77.8	كبيرة
15	لدى المعلمة نزعة تنمية مهاراتها ومعارفها وقدراتها.	3.81	0.90	76.2	كبيرة
16	تعمل المعلمة على جعل الطالبة عنصر فعال في المجتمع.	3.80	1.02	76.0	كبيرة
17	تلم المعلمة بمناهج التكفير وبأسس نظرية المعرفة.	3.78	0.90	75.6	كبيرة
18	لدى المعلمة القدرة على تقييم المعلومات والتحقق من صحتها.	3.77	0.81	75.5	كبيرة
19	تعمل المعلمة على أنها وسيط ناقل للمعرفة.	3.73	0.90	74.6	كبيرة
20	تكسب المعلمة الطالبات المعارف المتعلقة بثورة المعلومات.	3.70	0.90	74.0	كبيرة
21	تمكن المعلمة روح المبادرة والاستقلالية فكراً وعملاً لدى الطالبات.	3.69	0.99	73.8	كبيرة
22	توفر المعلمة الأنشطة التي تمكن الطالبات من امتلاك المعلومات وتوظيفها.	3.67	0.851	73.4	كبيرة
23	تنمي المعلمة قدرة الطالبات على مواجهة مشكلات الحياة.	3.66	0.86	73.2	كبيرة
24	تحفز المعلمة الطالبات على فهم طبيعة وخصائص المعلومات والتعامل معها.	3.65	0.92	73.0	كبيرة

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التقدير
25	تتوفر لدى المعلمة الدراية الكافية من إبداعات وتطبيقات المعرفية.	3.63	0.912	72.6	كبيرة
26	تشخص المعلمة المشاكل المختلفة التي تواجهها الطالبة حتى تتمكن من إرشادهن.	3.62	0.91	72.4	كبيرة
27	تعتمد المعلمة على أسلوب حل المشكلات بالطريقة الإبداعية.	3.61	0.72	72.2	كبيرة
28	لدى المعلمة الخيرة الكافية بطرق اكتشاف الموهوبين من الطالبات.	3.59	1.05	71.8	كبيرة
29	لدى المعلمة طرقاً جديدة في التعليم التعاوني.	3.58	1.02	71.6	كبيرة
30	تعمل المعلمة على تطوير المواد التعليمية التي يدرسها.	3.57	0.95	71.4	كبيرة
31	ترشد المعلمات الطالبات لتكوين رؤى جديدة للمستقبل.	3.48	1.04	69.6	كبيرة
32	تنمي المعلمة لدى الطالبات مهارات ذهنية مثل: (الاستنتاج، الاستنباط، التحليل..).	3.45	1.02	69.0	كبيرة
33	تنمي المعلمة لدى الطالبات مستويات تفكير عليا.	3.43	1.06	68.6	كبيرة
المجموع		3.82	1.08	76.5	كبيرة

يتضِّح من نتائج الجدول السَّابق رقم (3) ما يلي:

- أنَّ الدرجة الكلية لمتوسطات أداء معلمات الدراسات الاجتماعية في ضوء بناء مجتمع المعرفة من وجهة نظر المشرفين التربويين، حصلت على (3.82)، نسبة مئوية (76.5%)، بدرجة كبيرة.
- كانت أعلى المتوسطات من نصيب الفقرة التي تنص على» تنمي المعلمة قدرة الطالبات على العمل الجماعي « بمتوسط حسابي (4.28)، بنسبة مئوية (85.6%) بدرجة كبيرة جداً.

- وجاءت في المرتبة الثانية الفقرة التي تنص على» توفر المعلمة فرص البحث التقصي والإرشاد» بمتوسط حسابي (4.25)، بنسبة مئوية (85.2%) بدرجة كبيرة جداً.
- وكانت أدنى المتوسطات في المرتبة قبل الأخيرة من نصيب الفقرة التي تنص على» تنمي المعلمة لدى الطالبات مهارات ذهنية مثل: (الاستنتاج، الاستنباط، التحليل..)»، بمتوسط حسابي (3.45)، بنسبة مئوية (69.0%) بدرجة كبيرة.
- وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة التي تنص على « تنمي المعلمة لدى الطالبات مستويات تفكير عليا «، بمتوسط حسابي (3.43)، بنسبة مئوية (68.6%) بدرجة كبيرة.

ويعتبر الباحث النتيجة السابقة مؤشراً هاماً على أهمية تطوير أداء معلمات الدراسات الاجتماعية في ضوء بناء مجتمع المعرفة، فأدوارهم لا تقتصر فائدتها على ما ينتج عن النشاط من معرفة وتعليم وإدارة الصف ومنتجات وأداء ومهارات، بل هي تنعكس ايجاباً على التطور المعرفي وممارسة المعرفة وتطبيقها في الحياة، وتشبع لدى الطالبات حاجات تحقق لهن النمو العلمي والاجتماعي من ناحية وتطوير قدراتهن واستثمارهن لعقولهن من ناحية أخرى، فيزداد تفاعلهن مع المستجدات العصرية ومواكبتها، ملاحقة الانفجار المعرفي والثورة التكنولوجية، وتمكن المعلمات الطالبات من البحث والاستكشاف والاستنتاج والاستقراء وتوليد المعرفة واتقانها، بالإضافة إلى ما يميز الدور الجديد لمعلمات الدراسات الاجتماعية من إتاحة فرص إقامة علاقات اجتماعية والصداقات، وتبادل الصور والمواقف، وعرض الأفكار، والتعبير عن الذات، الأمر الذي انعكس على مستوى تلبية رغبات وحاجات الطالبات المتنوعة من حاجات معرفية وتقنية، ويرى المشرفين التربويين في ضوء النتائج السابقة أن أدوار المعلمات في ضوء بناء مجتمع المعرفة يعطي مؤشراً طيباً لما يبذلن معلمات الدراسات الاجتماعية في المدارس الثانوية من صقل لشخصية الطالبة المعرفية، وتزيد من معارفه وتتيح له الفرص للإنجاز وتقدير الذات وكل هذا يؤهله للمساهمة في تحقيق متطلبات بناء مجتمع المعرفة.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني ونصه: « ما واقع أداء معلمات الدراسات الاجتماعية في ضوء بناء مجتمع المعرفة من وجهة نظر المعلمات أنفسهن؟»

وللإجابة عن السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية، للتعرف إلى واقع أداء معلمات الدراسات الاجتماعية في ضوء بناء مجتمع المعرفة من وجهة نظر المعلمات أنفسهن. كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (4): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والتقدير والرتبة واقع أداء معلمات الدراسات الاجتماعية في ضوء بناء مجتمع المعرفة من وجهة نظر المعلمات أنفسهن مرتبة تنازلياً

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التقدير
1	أهتم بتنمية المهارات والقدرات الإبداعية عند الطالبات.	4.47	0.52	89.4	كبيرة جداً
2	لدي الخبرة الكافية في تنمية القيم والاتجاهات.	4.46	0.68	89.2	كبيرة جداً
3	أعمل على حل مشكلات الطالبات الاجتماعية.	4.41	1.02	88.2	كبيرة جداً
4	أرفع من قدرة الطالبات على ابتكار المعرفة.	4.39	1.01	87.8	كبيرة جداً
5	أهتم بما يحدث من حوله بالعالم.	4.36	0.92	87.2	كبيرة جداً
6	لدي نزعة تنمية مهاراته ومعارفة وقدراته.	4.35	0.89	87.0	كبيرة جداً
7	اكسب الطالبات المعارف المتعلقة بثورة المعلومات.	4.34	0.87	86.8	كبيرة جداً
8	لدي القدرة على تقييم المعلومات والتحقق من صحتها.	4.32	1.12	86.4	كبيرة
9	أحفز الطالبات على فهم طبيعة وخصائص المعلومات والتعامل معها.	4.30	1.04	86.0	كبيرة
10	لدي طرقاً جديدة في التعليم التعاوني.	4.23	1.14	84.6	كبيرة
11	أشخص المشاكل المختلفة التي تواجهها الطالبات حتى أتمكن من إرشادهن.	4.21	1.07	84.2	كبيرة
12	لدي الخيرة الكافية بطرق اكتشاف الموهوبين من الطالبات.	4.20	1.05	84.0	كبيرة
13	أعمل على تطوير المواد التعليمية التي أدرسها.	4.17	1.09	83.5	كبيرة

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التقدير
14	أطور مهاراتي في استخدام أمثلة حية متنوعة ترتبط بحياة الطالبات.	4.13	1.05	82.7	كبيرة
15	اطور من قدرات الطالبات على العمل الجماعي.	4.12	1.02	82.4	كبيرة
16	انمي قدرة الطالبات على تحمل المسؤولية.	4.11	1.21	82.3	كبيرة
17	اساعد الطالبات على أن يكونوا كما يريدن أن يكونوا.	4.10	1.01	82.1	كبيرة
18	أوفر فرص البحث التقصي والإرشاد.	4.09	1.11	81.8	كبيرة
19	أمارس دوري كمديرة لمصادر المعرفة المفيدة.	4.07	1.08	81.4	كبيرة
20	استخدم التطبيقات التكنولوجية في العملية التعليمية.	4.05	0.78	81.0	كبيرة
21	أطور قدرة الطالبات على الإبداع والتصور.	4.03	1.09	80.6	كبيرة
22	أوفر فرص أن تعبر كل طالبة عن نفسها بحرية.	4.02	0.87	80.4	كبيرة
23	أمكن روح المبادرة والاستقلالية فكراً وعملاً لدى الطالبات.	4.00	1.02	80.0	كبيرة
24	أسمح بعرض أفكار الطالبات وطاقاتهن.	3.93	1.30	78.6	كبيرة
25	أوفر الأنشطة التي تمكن الطالبات من امتلاك المعلومات وتوظيفها.	3.92	1.06	78.4	كبيرة
26	أنمي قدرة الطالبات على مواجهة مشكلات الحياة.	3.90	1.07	78.0	كبيرة
27	أرشد الطالبات لتكوين رؤى جديدة للمستقبل.	3.88	1.14	76.6	كبيرة

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التقدير
28	أنمي لدى الطالبات مهارات ذهنية مثل: (الاستنتاج، الاستنباط، التحليل.).	3.82	1.07	76.4	كبيرة
29	لدي الدراية الكافية من إبداعات وتطبيقات المعرفية .	3.79	1.15	75.8	كبيرة
30	اعتمد على أسلوب حل المشكلات بالطريقة الإبداعية.	3.77	1.09	75.4	كبيرة
31	أعمل على جعل الطالبة عنصر فعال في المجتمع.	3.76	0.99	75.2	كبيرة
32	أعمل على أن أكون وسيط ناقل للمعرفة.	3.75	0.96	75.0	كبيرة
33	لدي المام بمناهج التكفير وبأسس نظرية المعرفة.	3.74	1.01	74.8	كبيرة
	المجموع	4.09	1.06	81.93	كبيرة

يتضِّح من نتائج الجدول السَّابق رقم (4) ما يلي:

- أنَّ الدرجة الكلية لمتوسطات أداء معلمات الدراسات الاجتماعية في ضوء بناء مجتمع المعرفة من وجهة نظر المعلمات أنفسهن، حصلت على (4.09)، نسبة مئوية (81.93%)، بدرجة كبيرة.
- كانت أعلى المتوسطات من نصيب الفقرة التي تنص على» أهتم بتنمية المهارات والقدرات الإبداعية عند الطالبات» بمتوسط حسابي (4.47)، بنسبة مئوية (89.4%) بدرجة كبيرة جداً.
- وجاءت في المرتبة الثانية الفقرة التي تنص على» لدي الخبرة الكافية في تنمية القيم والاتجاهات» بمتوسط حسابي (4.46)، بنسبة مئوية (89.2%) بدرجة كبيرة جداً.
- وكانت أدنى المتوسطات في المرتبة قبل الأخيرة من نصيب الفقرة التي تنص على» أعمل على أن أكون وسيط ناقل للمعرفة»، بمتوسط حسابي (3.75)، بنسبة مئوية (75.0%) بدرجة كبيرة.
- وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة التي تنص على « لدي المام بمناهج التكفير **وبأسس نظرية المعرفة** «، بمتوسط حسابي (3.74)، بنسبة مئوية (74.8%) بدرجة كبيرة.

ويعتبر الباحث النتيجة السابقة مؤشراً جيداً لأداء معلمات الدراسات الاجتماعية، وقد أظهرت النتائج أن هذا الأداء قد تمثل بمستوى كبير جداً في الجوانب الآتية: تهتم معلمات الدراسات الاجتماعية بتنمية المهارات والقدرات الإبداعية عند الطالبات، ولديهن الخبرة الكافية في تنمية القيم والاتجاهات، والعمل على حل مشكلات الطالبات الاجتماعية، ورفع من قدرة الطالبات على ابتكار المعرفة، والاهتمام بما يحدث من حولهن بالعالم، ولديهن نزعة تنمية مهاراتهن وتعارفنهن وقدراتهن، وكان هذا الدور متوسطًا في الجوانب الأخرى.

ويتبين أن معلمات الدراسات الاجتماعية تدركن أهمية المعلومات والمهارات والمعارف، وحداثة المعارف التي تقدم للطالبات في حياتهم العملية، وإفساح المجال للطالبات لإبداء آرائهن واتخاذ القرارات في بعض الموضوعات التي تثيرها المعلمات، وكذلك التنوع في استخدام طرائق التدريس والوسائل والأنشطة لتنمية مهارات التفكير العليا والابداع لدى الطالبات، مما يساهم في بناء مجتمع المعرفة، كما أن معلمات الدراسات الاجتماعية يقمن بإعداد وسائل وتصميم الدروس وتنفيذها وفقاً لمتطلبات مجتمع المعرفة مما يساهم في إكساب الطالبات اتجاهات إيجابية حيال تطبيق متطلبات مجتمع المعرفة في العملية التعليمية، كما تظهر النتائج أن معلمات الدراسات الاجتماعية في المدارس الثانوية يقدمن موضوعات وقضايا تلفت أنظار وميول الطالبات نحو البحث والاستكشاف المعرف، وتطوير مهارتهن في عملية التفاعل مع بعضهن البعض في اكتساب مهارات ومعلومات وخبرات ومعارف جديدة تواكب الانفجار المعرفي والثورة التقنية.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج؛ فإن الباحث يوصي بما يلي:

1. العمل على إعادة النظر في استراتيجيات الإشراف التربوية لمعلمات الدراسات الاجتماعية أثناء الخدمة التي تتم حالياً في المدارس الثانوية، ومحاولة تطويرها في ضوء بناء مجتمع المعرفة.
2. عقد دورات تدريبية لمعلمات الدراسات الاجتماعية بشكل مستمر حول كيفية توظيف الأنشطة لتعزيز الحاجات المعرفية للطالبات، والاطلاع على أحدث المستجدات في مجال التطور التكنولوجي.
3. تهيئة البيئة المدرسية ومرافقها المناسبة التي تساعد معلمات الدراسات الاجتماعية على تنفيذ الأنشطة المعرفية المختلفة وتحقيق الأهداف المرجوة.

4. اختيار معلمات الدراسات الاجتماعية بناءً على الحماس وحب العمل بطريقة تتسم بالشخصية القابلة للتطوير والبحث والاستكشاف ومتابعة كل ما هو جديد باستمرار.
5. العمل على إصدار نشرات تربوية تطرح من خلالها استراتيجيات التدريس المتضمنة لطرائق تحقيق متطلبات بناء مجتمع المعرفة.
6. عقد ندوات وحوارات بين كل من معلمي الدراسات الاجتماعية والمشرفين التربويين تطرح وتناقش الأفكار التي تسهم في تطوير الأداء في ضوء بناء مجتمع المعرفة.
7. ضرورة العمل على تفعيل أداء المشرفين التربويين من خلال ربط أدائهم بفلسفة وزارة التربية والتعليم، وإعطائهم فرصة التدريب على البرامج الحديثة التي عملت عليها الوزارة بهدف رفع مستوى أداء معلمات الدراسات الاجتماعية؛ لتطوير وتحسين أداءهم في ضوء بناء مجتمع المعرفة، وبالتالي تطوير العملية التعليمية التعلمية.
8. تدريب المعلمات في جميع التخصصات على الخبرات التربوية الحديثة، التي فرضها المجتمع المعرفي، وما يتميز من تطور تكنولوجي في شتى مجالات الحياة، مما ينعكس على الكفاءة التدريسية والقدرة على الإبداع والابتكار.
9. إعطاء معلمات الدراسات الاجتماعية فرصة للاطلاع على تجارب الدول العربية والأجنبية الناجحة التي تميزت في مجال تطوير أداء معلمي الدراسات الاجتماعية وتحسينها في ضوء بنا مجتمع المعرفة من خلال الدور الفعال الذي يقوم به المشرفون التربويون.

مقترحات:

1. إجراء دراسة ميدانية حول المعوقات التي تؤّثر في دور المشرفين التربويين في تطوير الأداء المهني لمعلمي الدراسات الاجتماعية.
2. إجراء دراسة حول فاعلية استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في تدريس المواد الاجتماعية.
3. إجراء دراسة تقويمية عن دور المشرف التربوي في تقويم تدريس معلمي المواد الاجتماعية في ضوء متطلبات بناء مجتمع المعرفة.

المراجع:

- أبو سنينة، عودة (2013). درجة توظيف معلمي ومعلمات التاريخ لمهارات الأحداث الجارية في التدريس في المرحلة الأساسية العليا في مدارس مديرية التعليم الخاص- العاصمة عمان، مجلة جامعة النجاح، للعلوم الانسانية، مجلد (26) (2).
- آل رفعه، مسفر بن جبران (2014). تجديد دور المعلم السعودي للتوائم مع مجتمع المعرفة «دراسة تحليلية»، العلوم التربوية، العدد الثاني، ج2، أبريل، ص 3-42
- آل قصود، عبد الله (123هـ). دور المشرف التربوي في تطوير الكفايات التعلمية اللازمة لمعلمي المواد الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- التركماني، عبد الله (2009). مجتمع المعرفة وتحدياته في العالم العربي، دمشق، مركز دمشق للدراسات النظرية والحقوق المدنية.
- الخطيب، إبراهيم والخطيب، أمل (2003). الإشراف التربوي: فلسفته، أساليبه، تطبيقاته، عمان: دار قنديل للنشر والتوزيع.
- خريشة، على (2014). اقع استخدام معلم الدراسات الاجتماعية في الأردن للحاسوب والانترنت، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27، العدد الأول، ص 633-660.
- الرشايدة، محمد (2006). الكفايات التعليمية لقراءة الخريطة والاستقصاء في الدراسات الاجتماعية، عمان، دار يافا للنشر والتوزيع.
- الشديفات، باسل (2014). دور المشرفين التربويين في تطوير الأداء المهني لمعلمي الدراسات الاجتماعية في مديرية التربية والتعليم للواء البادية الشمالية الغربية في محافظة المفرق، مجلة جامعة دمشق، المجلد 30، العدد الثاني، ص -299 339.
- ضحاوي، بيومي محمد، والمليحي، رضا إبراهيم (2010). توجهات الإدارة التربوية الفاعلة في مجتمع المعرفة، القاهرة، دار الفكر العربي.
- الظاهر، نعيم إبراهيم (2009). إدارة المعرفة، عمان، دار الكتاب الجامعي.
- العساف، جمال (2015). درجة توظيف معلمي الدراسات الاجتماعية لمهارات الأحداث الجارية في المرحلة الأساسية وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات، دراسات العلوم التربوية، المجلد 42، العدد3، ص-1137 1151.
- العنزي، عبد الله (2010). معلم المستقبل، خصائصه، مهاراته، كفاياته، موقع د سعوديين عبد العنزي 2010، http://www.dr-saud-a.com/vb/showthread.php?20284

- عبد الحميد، أماني حلمي (2010). أسلوب «دلفي» مدخل لتطوير الأداء التدريسي لمعلم الدراسات الاجتماعية في إطار التغيرات المتوقعة للقرن الحادي والعشرين، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد التاسع، ص 2–54.
- العرفج، خالد سعد (1419هـ). الكفايات اللازمة لمعلم المواد الاجتماعية في المرحلة المتوسطة في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين في مدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- المشيقح، وعبد الرحمن (1428هـ). إعداد المعلم في ضوء مستجدات العصر، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن) اللقاء السنوي الثالث عشر، الرياض، ص660–677.
- موسى، عقيلي والحنان، طاهر (2013). تصور مقترح لتطوير كفايات معلمي اللغة العربية والتاريخ في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة والوقوف على اتجاهاتهم نحو تطبيقها، مجلة كلية التربية بالوادي الجديد، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة الوادي الجديد.
- نزال، شكري (2008). مناهج الدراسات الاجتماعية وأصول تدريسها، ط 1 العين، الأمارات، دار الكتاب الجامعي.

- Adeya, N & Oyeinka, B. (2012). The internet in African Universities: Case studies from Kenya and Nigeria". www.intech.unu.edu
- Camicia, S. P. and Dobson, D. 2010. Learning how to respond to current events: Partner journals between U.S. Preservice teachers and children, Teaching and Teacher Education, 26(3): 576-582.
- Cram، H. (2005). Being the lead in School. NJ ASA Perspective، 18(3): 9-21.
- Slick, E. (2009). "Present problems and future challenges of the Korea National Open University". ERIC, ED431910.
- Hopkin .A.G.(1999).Quality Control and quality assurance in teacher training Institutions: Messages from Botswana, Teaching and Teacher

Education, Vol. 15,No.6.

- Janh. (2012). What makes alobal teacher? Last visist 12/ 11/ 2012 on line at : www.ph.answers.yahoo.com/question/index?guid=2008092901234AAnTgpk.Adelab .
- Kelley, K. (2013). "The web of disciipline: Biglan's categories, the world wideweb, and the relevant of academic disipline". Dissertation Abstracts International, No. AA19836420, p. 1936.
- Levine، A. (2005). Educating School Leaders. School Administration Review، 21(2): 423-429.
- Smith، L. (2008). Schools and Change. CA: Conwin Press.
- Stephenson JM (2004). Pupil-led sex education in England (RIPPLE study): cluster-randomised intervention trial, Lancet. 2004 Jul 24-30;364(9431):338-46.
- Switjer, R. (2002). "Does the university have a future? Virtual learning the market model and the fate of the professorate". Graduate Studies, 16-17, 47- 102.
- Waters، J. (2004). Supervisory that Sparks Learning. Educational Leadership، 61(7): 48-51.
- Wheeler، L. (2003). Building Learning Organization: Superintendents in Native America. Published Doctoral Thesis- UMI. 21-A.